الفصل الخامس

كيف يمكن اكتشاف الطفل الموهوب ؟

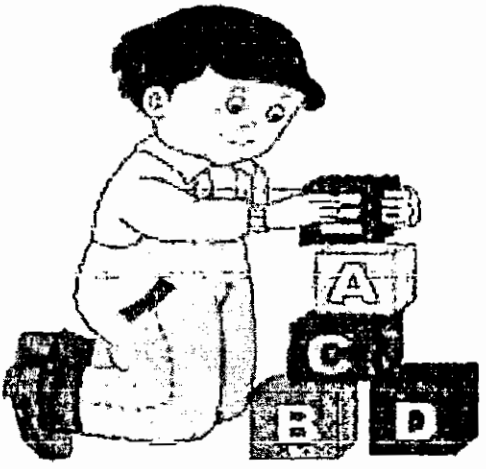

تمهيد

لكي نتوصّل إلي الأطفال الموهوبين ونتعرَّف عليهم يجب أن نؤمن إيماناً مُطلقاً بالفروق العقلية بين الأطفال،وأن هناك أطفال متفوقين وموهوبين،ليس فقط في طبقات الأغنياء بل حتى في الأوساط الفقيرة،يؤيد ذلك دراسة أجراها الباحث"جانكنز"في العام1964م،حيث وجد أن نسبة لا يُستهان بها من الموهوبين جداً يوجدون بين أطفال الأحياء الفقيرة في مدينة"شيكاغو"الأمريكية،لذا فإنَّه يقول:" فلكي نجد أطفالاً موهوبين حسبك أن تؤمن بذلك وترغب رغبة حقيقية في البحث عنهم ".

وفي القاهرة عُقد مؤتمر عربي نظمته كلية رياض الأطفال في يومي 23- 24 من شهر أكتوبر العام1997م،والذي كان عنوانه"الطفل العربي الموهوب - اكتشافه - تدريبه - رعايته"، وذلك في إطار اهتمام الدول العربية بتقديم جميع أنواع الرعاية التي تُتيح للطفل إظهار مواهبه وإبداعاته.ونظراً لأن الطفل الموهوب تتعدَّد طُرق اكتشافه،لذا فإن الدكتورة "هدي حسن شوقي"بالمركز القومي للبحوث التربوية تقترح عدة مقترحات لإتمام هذا الغرض نذكر منها:

- ضرورة الاهتمام بتوفير القيادات الكشفية التربوية المُدرَّبة والمؤهَلة للتعامُل مع قدرات الطفل الموهوب.
- ضرورة الاهتمام بتوفير الخطط والبرامج والمناشط الكشفية غير التقليدية،بهدف استثمار وتحدي قدرات الطفل الموهوب،ومحاولة تنميتها تنميةً شاملةً.
- العمل علي بث الوعي الكشفي عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، لجذب الأعضاء للانضمام للحركة الكشفية.
- العمل علي التخطيط العلمي السليم للبرامج والمناشط الكشفية عن طريق خبراء في التربية وعلم النفس.

❖ دور الأسرة في اكتشاف الطفل الموهوب:

للآباء والأمهات الفرصة الأولي،والواجب الأساسي في اكتشاف مواهب أبنائهم وبناتهم،عن طريق ملاحظة تصرُّفاتهم بشئ من البصيرة والفهم،ومقارنتهم بأقرانهم في نفس السِن من حيث الطلاقة اللغوية،وحُسن التَصرُّف في المواقف المختلفة.

ولقد حدَّد"كولانجلو"Colangeho،و"داتمان"Dettmen دور الأسرة في الكشف عن الموهوبين عن طريق الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولي:** التعاون مع المدرسة عن طريق عقد اللقاءات مع مُعلِّم الطفل لإعطائه المعلومات الكافية عن طفله الموهوب؛لأن المُعلِّم لن يكون لديه الوقت الكافي لكشف الموهبة لدي جميع التلاميذ.

▪ **الخطوة الثانية:** عقد لقاءات مع الاختصاصي النفسي أو المرشد النفسي كي يمدَّه بالمعلومات اللاَّزمة عن سلوك الطفل الموهوب.والتعرُّف علي أساليب التعامُل الصحيح معه،ومراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب،ورعاية قدراته الخاصَّة.

▪ **الخطوة الثالثة:** اللجوء إلي مصادر الدعم في المجتمع من جامعات، ومؤسسات مجتمعية لتوفير المساعدات الفنية لرعاية الطفل الموهوب.

ولكن..يبدو أن الأسرة،كمَّا يؤكِّد"جنسبورج"Ginsberg،و"هاريسون"Harrison لا تزال تجهل أهمية دورها في الكشف عن الطفل الموهوب،وأن عدد الأسر التي لديها طفل موهوب دون علمها أكثر من الأسر التي تعتقد أن لديها طفلاً موهوباً،وهذا الطفل ليس بموهوب!!

وبيَّن"كولانجلو"،و"داتمان"أن أهم مشكلة تواجهها الأسرة في هذا المجال هي قلَّة المعلومات التي تمتلكها عن طبيعة الطفل، وخصائصه،وأساليب الكشف عنه.

يتجلي لنا من الدراسات السابقة أن الوالدين يُعتبران من أهم مصادر التعرُّف علي الطفل الموهوب،وأن توقعاتهما قد تكون دقيقة،خصوصاً الأم كونها الحاضنة الرئيسية للطفل،وأن الحكم بأن الطفل موهوب يكون منذ الأيام الأولي من ولادته.

كمَّا تُبيِّن هذه الدراسات أن الوالدين يواجهان صعوبات مُتعدِّدة فيما يتعلَّق بمسألة الكشف عن الطفل الموهوب،ومن أهم هذه الصعوبات عدم توافر المعلومات الكافية حول طبيعة الطفل الموهوب، وخصائصه،وأساليب الكشف عنه،وكذلك في تحديد ما إذا كان الطفل موهوباً أم لا.

علي أية حال،سوف نستكمل تذليل العقبات أو الصعوبات في الفصول القادمة من هذا الكتاب،ونحاول تقديم المعلومات المهمة حول أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين،وأهم مشكلاتهم، وأساليب رعايتهم.

❖ دور المدرسة في الكشف عن الطفل الموهوب:

للمدرسة وسائل دقيقة في كشف المواهب عن طريق ملاحظة التلاميذ، ومستوي سيزهم وتقدُّمهم في المواد الدراسية المختلفة، ومدي اشتراكهم في نواحي النشاط المدرسي المتنوع.

ويمكن للمدرسة أن تقوم بإجراء بعض الاختبارات للكشف عن الخصائص التالية: -

- استقلال التفكير.
- دقة الملاحظة.
- قوة الذاكرة.
- سرعة الفهم وعمقه.
- القدرة علي الابتكار والتجديد.
- الثقة بالنفس وعدم التردُّد.
- قوة الإرادة والمثابرة.
- الرَّغبة الأكيدة في التفوق وبذل الجهد.
- سرعة النمو التحصيلي.

أمَّا عن دور المُعلِّم فنقرِّر ..أن بعض المُعلِّمين يتمتعون بقدرةٍ كبيرةٍ في الحكم بدقةٍ علي تلاميذهم بالتفوق أو النبوغ،ولكن بعضهم الآخر يقتصر حُكمه علي قدرة التلميذ في ضوء مدي التزامه الحدود التي رسمها له.ولقد أثبتت الخبرة أن المُعلِّمين لا يستطيعون الوقوف إلاَّ علي نصف عدد الموهوبين بين تلاميذهم،وأنَّهم فيما يتعلَّق بالنصف الثاني لا ينجحون في الاهتداء إليهم..ولكن إذا استخدم المُعلِّم وسائل الكشف المختلفة عن القدرات،فإنَّه يستطيع الوقوف علي تلك القدرات.

ويمكن للمرشد النفسي، أو الأخصائي الاجتماعي، أو رائد الفصل أن يُساعدوا كثيراً في اكتشاف الموهوبين بتعاونهم مع باقي المُعلِّمين.

❖ أهم الوسائل المقترحة للكشف عن الأطفال الموهوبين:

1- اختبارات الذكاء:

مقاييس الذكاء تُمثِّل وسيلة دقيقة لاكتشاف الأطفال ذوي القدرات العقلية العالية،وهي لا تُساعد المُعلِّم فقط علي أن يتأكَّد من صحة أحكامه،بل إنَّها تُساعد أيضاً في الكشف عن الأطفال الموهوبين الذين لم يتمكَّن المُعلِّم في الكشف عن مواهبهم عن طريق نشاطهم العادي بالفصل الدراسي.

كمَّا تبيَّن أن اختبارات الذكاء تُستخدم في نطاق واسع،حتى أن درجاتها في بعض الدراسات تُعتبر المعيار الوحيد للموهبة.وقد تبيَّن أيضاً أن الابتكار من المميزات الأساسية للموهبة، وأن القدرة العقلية الفذة من مكونات الإنتاج الابتكاري.

وتُستخدم اختبارات الذكاء في التعرُّف علي الأطفال الذين لديهم مواهب خاصَّة في مجال: العلوم ،والفنون ، والميكانيكا، والعلاقات الإنسانية. وكذلك في التعرُّف علي الموهوبين الحاصلين علي نسبةٍ عاليةٍ للذكاء بصفةٍ عامه.

وهناك قدرات مهمة في اختبارات الذكاء تتركَّز في:

- فهم الأفكار التي يُعبِّر عنها بالألفاظ.
- التفكير في أكثر من بُعد.
- الاستدلال والقدرة علي حلِّ المشكلات.
- التنبوء بالنتائج،ورسم الخطط.
- التكيُّف وفق المتغيرات الجديدة.
- حل المسائل الحسابية بسرعةٍ ودقةٍ.
- الطلاقة اللغوية في التعبير شِفاهاً وكتابةً.
- قوة الذاكرة والاسترجاع.
- القدرة علي الإبداع والابتكار.
- القدرة علي الحكم النقدي.

ويري بعض علماء علم النفس أن مُرتفعي الذكاء لهم صفات مشتركة من بينها:الرّغبة في مزيد من المعرفة،مع تعلُّمها،وتحصيلها بسرعةٍ فائقةٍ،وتخزينها،وتنظيمها،واستدعاؤها في الوقت المناسب.كمَّا أنَّهم يتصفون - غالباً - بلونٍ من الخيال العريض والعميق،كذلك بأفقٍ واسع ويقظة بادية،وحماسة تتجاوز المُعتاد في شتَّي أمور الحياة.

واختبار الذكاء الجيد هو الذي يقيس عدة عوامل أساسية مختلفة بمقدار القدرات والعمليات العملية،مثل:

- القدرة علي فهم المعاني، والجمل، والكلمات.
- تأليف كلمات من حروفٍ مُعيَّنة.
- القدرة العددية الحسابية في إجراء العمليات الأربع:الجمع، والضرب، والقسمة، والطرح..بسرعةٍ، ودقة ذهنية، أو كتابية.
- تصوُّر المكان وأبعاده، وأشكاله، وعلاقاتها المختلفة.
- سرعة الإدراك في أوجه التشابه والاختلاف بين عدة صور، أو أمور.
- قوة الاحتفاظ،والاسترجاع لكلماتٍ،أو رسومٍ،أوأرقام.
- القدرة علي التتبع الاستعراضي لكشف قانونٍ عام، أو نظام خاصّ بين عدة أشياء.

..وعلي ذلك، فمقياس الذكاء ليس مقياساً ثابتاً،أو جامداً،بل هو عبارة عن عدة اختبارات شفهية وتحريرية مُعيَّنة،تتضمَّن مجموعة من المعطيات التي تدل علي استخدام العقل والتفكير في الرَّدِ عليها،وذلك بطريقةٍ منظمةٍ،مع الأخذ في الاعتبار العُمْر الحقيقي للطفل.

ويهمنا أن نؤكِّد بأنَّه لا يوجد اختبار واحد يقيس كل أنواع المواهب،وكل أنواع السلوك العقلي، ولا يمكن معرفة كل الأطفال الموهوبين في مجموعةٍ ما عن طريق تطبيق الاختبارات التي تقيس الذكاء العام.

و لمَّا كان هناك تفاوت في نتائج الاختبارات الجمعية والاختبارات الفردية..لذا يجب أن يؤخذ هذا في الاعتبار.هذا، ويُعتبر الاختبار الجمعي أفضل وسيلة للمسح الشامل، ولكن يُفضَّل الاختبار الفردي ـ بصفةٍ عامةٍ ـ في الكشف عن القدرة العقلية في الطفل بمفرده.

والاختبار الفردي مهم في الكشف والتحليل، إذ أنَّه يقيس ذكاء الطفل بدرجة أكثر دقةً وثباتاً، ولها دلالاتها في حالة الطفل الموهوب.

ويجب أن نذكر أن اختبارات الذكاء ليست معصومة من الخطأ،ولذا يجب أن نتناولها بحذر عند استخدامها.وكذلك فإن الاعتماد علي عدة أنواع من الاختبارات خلال المرحلة التعليمية الواحدة أفضل من الاعتماد علي اختبار واحد؛وذلك لأن مُعدَّل النمو العقلي ليس ثابتاً ـ بالضرورة ـ من عام إلي آخر.

ونَنوِّه..بأن هناك عواملَ تؤثر في درجات اختبار الذكاء،مثل:المرض الجسمي،والعقبات العاطفية، وخبرات وتجارب الطفل السابقة للاختبارات،واستجابة الطفل مع الشخص الذي يقوم بالاختبار ومدي تعاونه معه،وأيضاً الوقت الذي طُبق فيه الاختبار.

ولاختبارات الذكاء أنواع عديدة،فبعضها ذو مقياس واحد لجانب واحد فقط من الذكاء،وبعضها الآخر يتناول جانبين أو أكثر من القدرة العقلية.علي أن مُعدل الذكاء الكلي،ومُعدل الذكاء اللغوي يتناولان ـ في الواقع ـ التفوق أو الموهبة التي تتطلَّب تعديلات في المنهج الدراسي الأكاديمي.

ومن أهم مقاييس الذكاء:مقياس"ستانفورد ـ بينيه"،وهو مقياس مهم،يُعتمَّد عليه كثيراً؛لأنَّه ليس اختباراً عاماً،ولكنه يُحدِّد لكل سِن من العُمْر اختباراً مُعيَّناً خاصّاً بتلك السِن.وهو مقياس علمي مُتدرِّج؛ليتناسب مع السِن،والقدرات العقلية التي تنمو في الطفل كلَّما تدرَّج في

العُمْر.وهذا المقياس يضع ستة اختبارات لكل عُمْر من أعمار المقياس،فيما عدا أعمار سن الراشد فيضع لها ثمانية اختبارات.

وهناك أيضاً مقياس"وكسلر"Wechsler،والذي يندرج تحته:مقياس وكسلر للراشدين، ومقياس وكسلر للراشدين الأطفال دون الـ 15 عام،ومقياس وكسلر - بلفيو،وهو مقياس فردي من16 إلي60 عاماً،ويتكوَّن من قسمين،هما:القسم اللفظي،والقسم العملي.وقد اقتبسه وأعده للبيئة المصرية والعربية:"لويس كامل"،و"عماد الدين إسماعيل".

2- اختبارات القدرات:

نتعرَّف علي الأطفال بواسطة اختبار الذكاء الفردي،بالإضافة إلي بعض المعلومات عنهم في مجال التفكير المعنوي،والقدرات العقلية،فنكشف عن ذكاء هؤلاء الذين لديهم قدرات خاصَّة:فنية،واجتماعية، وميكانيكية. ولكننا لا يمكن أن نعتبر الذكاء العالي بمفرده دليلاً علي وجود موهبة في أي مجال من هذه المجالات،ولو أن النبوغ في الفن مثلاً يتطلَّب ذكاءً مُرتفعاً،إلاَّ أن جميع الأفراد المتفوقين في القدرات العقلية،ليس من الضروري أن يكون لديهم موهبة في الفن..وقد أظهرت الدراسات هذه الحقيقة، فهناك ارتباطاً منخفضاً بين الذكاء والقدرة الموسيقية،أو القدرة الفنية،أمَّا في حالة اللغة،والقدرة الميكانيكية، والعمليات الحسابية،فإن مُعامل الارتباط بينها وبين الذكاء أكثر ارتفاعاً.

ويمكن اكتشاف القدرات الخاصَّة باختبارات القدرات بجانب اختبار الذكاء،وكذلك يمكن إقامة الدليل علي وجود تفوق في القدرات عند الأطفال بملاحظتهم أثناء ممارسة الأنشطة داخل حجرة الدراسة.

واختبارات القدرات التي تُجري علي تلاميذ المدرسة الابتدائية محدودة نسبياً من حيث: العدد،والنوع؛ذلك لأنَّها لم تُستعمل علي نطاق واسع مثل اختبارات الذكاء.حتي أن صورها المختلفة، ومحتوياتها،وأغراضها غير مألوفة بالنسبة للمُعلِّمين..وعلي هذا فقد أُعيد النظر في الاختبارات التي تُفيد في معرفة الأطفال الموهوبين في المجالات الخاصَّة.

بالنسبة لقياس الاستعداد الموسيقي هناك مقياس"سيشور"لقياس الموهبة الموسيقية،وهو يصلح للأطفال والكبار،حيث تُدار اسطوانات،ويبدأ الفرد بالإجابة بملء فراغات خاصَّة، ويقيس الاختبار دقة الإحساس بالصوت من حيث: القوة، والشدة، والتوقيت، وتذكُّر النغم والايقاع.

أمَّا بالنسبة لقياس القدرة الفنية،فإن"نورمان.س.مير"قد توصَّل إلي النتائج التالية من دراساته لتاريخ حياة الفنانين والدراسات التجريبية،وهي أن الموهبة الفنية تنحصر في ثماني ميزات،هي: العين الفاحصة،وتوافق اليد،والطاقة، والقدرة علي التركيز، والذكاء، ودقة الملاحظة، والخيال الابتكاري،وتذوق الجمال والإحساس به.

واختبار"مير"لتذوق الفن يقيس تذوق الجمال والإحساس به،وهو اختبار للأطفال وللكبار أيضاً.ويتكوَّن من مئة بطاقة كل منها صورتان:إحداهما تُمثِّل ابتكار الفنان، والأخرى فيها تغيير يُقلِّل من ميزتها الفنية وتُعطي الدرجة علي عدد القطع التي يختارها الشخص، والتي لم يتناولها التغيير.

وهناك اختبارات في القدرة الأساسية في الفنون البصرية أعدها"ألفريد أودينز" للأطفال، ويقيس الاختبار القدرة علي المُفاضلة بين الصور والقدرة علي الرسم التمهيدي الذي يتناسب مع نموذج، ووضع الظلال في الأماكن الصحيحة، ومعرفة مصطلحات الفن، وإعادة رسم صورة من الذاكرة، والقدرة علي رسم المنظور، وتناسق الألوان.

وبالنسبة لقياس القدرات الميكانيكية،هناك اختبار يُطلق عليه:لوحة الأشكال المُنقحَّة لمينيسوتا، أعده: "ريترس لبكرت"، و"وليم.هـ.كواشا"،ولهذا الاختبار صورتان:(أ)، (ب) للأعمال من تسع سنوات فأكثر،ويتكوَّن الاختبار من 64سؤالاً من نوع اختيار الإجابة من بين إجابات مُتعدِّدة.والسؤال عبارة عن صورة هندسية مرسومة لأجزاء مُتعدِّدة والشخص يُكوِّن هذه الأشكال من الأجزاء الخمسة.ويقيس الاختبار القدرة علي التفكير المكاني من بُعدين، والقدرة الميكانيكية،والاستعداد الهندسي الميكانيكي.

3- الاختبارات التحصيلية:

التحصيل المدرسي كمًّا يتضح من الاختبارات المُقننة يُمثِّل مهمة أُخري في التعرُّف علي الأطفال الموهوبين،فالدرجات العالية في:القراءة،والفهم،والحصيلة اللغوية،والبرهان الحسابي،وحلّ المشكلات..إلخ،تُعد وسائل ذات قيمة كبيرة في التعرُّف علي ذوي القدرات العالية،فأولئك الأطفال الذين يحصلون علي درجات عالية في استخدام اللغة وقواعدها قد يبرهنون بهذا علي أن لديهم ذكاءً عالياً،أو علي أنَّهم يتمتعون ببيئةٍ طيبة.

ويُنظر عادةً إلي التحصيل باعتباره أن له دلالة علي مدي قدرة الشخص،وذلك إذا كان زائداً عن المستوي بعام،أو بعام ونصف،أو عامين.وإذا ظهر هذا الفرق التحصيلي بالصفوف الأولي فإنَّه يكون ذا دلالة أكثر منه إذا ظهر في الصفوف العُليا.

ولمَّا كان أداء الطفل وتحصيله أحد الأدلة الثابتة علي قدرته،لذلك يجب أن تشتمل الاختبارات التحصيلية علي جميع موضوعات المادة حتى يمكن أن نقول أنَّها تقيس التحصيل..وقد تُستعمل مجموعة من الاختبارات بدلاً من اختبار واحد لهذا الغرض.كمًّا يجب معرفة نواحي القوة والضعف بالنسبة للطفل الموهوب،وأن نأخذ في اعتبارنا درجة تقدُّمه أو تأخره،وكذلك نموه الغير متساوي لقدراته،كمًّا أن دراسة درجات كل قسم من أقسام الاختبار التحصيلي له أهمية أكبر من دراسة الدرجة الكلية وحدها.

وهناك مدارس تُجري علي تلاميذها مجموعة اختبارات علي فتراتٍ منتظمةٍ،والاختبار التحصيلي الجمعي الذي ثبت صحته في موقف مُعيَّن يكون وسيلة لقياس التحصيل عند الطفل الموهوب،ويُفضَّل اختيار اختبار آخر إذا ثبت عدم كفاية الاختبار المُستعمل.

وبعض المدارس تُفضِّل إجراء اختباراً فردياً بعد الاختبار التحصيلي الجمعي للأطفال الحاصلين علي درجات أعلي بكثير من مستوي أقرانهم في الصف،أو العُمْر الزمني.ويكشف الاختبار التشخيصي الفردي - في مجالٍ أو أكثر - مواطن القوة والضعف بالتحديد.

4- الملاحظة:

عن طريق الملاحظة نستطيع أن نكتشف وجود ميل ما،وفي أي مجال عند الأطفال من خلال أنشطتهم المتنوعة الحرَّة،فلو جهزنا مدارس خصوصية فيها مراكز للأنشطة

المختلفة: الرياضية،والفنية،والعلمية، والأدبية..إلخ، ومنحنا الحرية الكاملة للأطفال في زيارة تلك المراكز،فسوف نري أن بعضهم يميل إلي الأنشطة الرياضية،وبعضهم يُحبِّز الأنشطة الفنية،وبعضهم ينخرط تماماً في الأنشطة العلمية..وهكذا. وتكون عملية اكتشاف تلك الميول بداية مهمة لنا،بل معول رئيسي لاكتشاف مواهب هؤلاء الأطفال،والتي يمكن أن تتفجَّر بعطاء ثري وغني عندما تُتاح لهم الفرصة الملائمة والمناسبة.

هذا..ويستطيع الآباء والأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة أن يُلاحظوا بعض الخصائص المهمة التي تُميِّز الطفل الموهوب عن غيره، وهي:الكلام المبكر، المشي المبكر، الأسئلة الاستفسارية، سهولة استعمال الكلمات والأفكار.

وفي دور الحضانة يستطيع المربون،أو المُعلِّمون ملاحظة حديث الأطفال،واستعماله لأكبر عدد من المفردات علي الوجه الصحيح،والقدرة علي التخيُّل،وسعة الحيلة عند مواجهة المشكلات، والاهتمام بأشياء كثيرة ومتنوعة، والرَّغبة في المعرفة والتعلُّم،وطرحه للأسئلة الصعبة، وإظهار اهتمامه بالإجابة علي الأسئلة التي يطرحها المُعلِّم،ومحبته للكتب، وتمييز كلمات مفردة علي الصفحة المطبوعة وفهمها،والرغبة في القراءة،والتركيز علي موضوع ما بلا تشتت.

ويكاد يصعب علي المُلاحِظ أن يُميز الطفل الموهوب في النواحي الفنية كالرسم والتلوين إلاَّ إذا استمر في الملاحظة، وأحاط الطفل بجوٍ من التشجيع كي يخلق في نفسه شعوراً بالطمأنينة والرضا.

5- الاستفتاء:

وذلك بطرح أسئلة مُعيَّنة علي الأطفال وتحليل إجاباتهم المختلفة والمتنوعة علي تلك الأسئلة.

6- التعرُّف علي الصفات الشخصية:

من المؤكَّد أن معرفة السمات الشخصية للطفل الموهوب يُفيد فائدة جوهرية في التوجيه في مجالات النمو الاجتماعي،والنمو الوجداني.ويُفيد غالبية الأطفال في وقتٍ من الأوقات خلال الحياة المدرسية اليومية من الخدمات الاجتماعية التي يُقدِّمها المُعلِّم أو المشرف،حيث يواجه كثير من الأطفال الموهوبين مشكلات التكيُّف في حياتهم الخاصَّة.وإذا أخذنا في الاعتبار العوامل الإيجابية التي تتساوي من حيث الأهمية،مثل:القدرة علي القيادة،وسعة الحيلة،وتحمُّل المسؤولية،والابتكار،فقد يُلاحظ المُعلِّم هذا السلوك خلال نشاط التلميذ اليومي في حجرة الدراسة،ولكن قد تكشف بعض وسائل القياس الموضوعي عن صفات لم تُسجلها ملاحظة السلوك الظاهري موضوع البحث.ومن الحقائق المعروفة..أن الأطفال في بعض الأحيان قد يخفون عدم التكيُّف في السلوك،سواء أكان ذلك شعورياً أم لاشعورياً،والكشف عن السلوك المختفي في سلوك الشخص يوسع مدارك المُعلِّم لفهم نمو الطفل و معرفة حاجاته.